احدعشر رجلا وهي العقبة الثانية فيهم خمسة من الستة المذكورين وهم ابو امامة وعوف
ابن عفرا ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي ولم يكن فيهم جابر
ابن عبد الله بن رئاب ولم يحضرها والسبعة تمام الاثني عشر وهم معاذ بن الحارث ورفاعة
وهو ابن عفرا اخو عوف المذكور وذكوان بن عبد القيس الزرقي وقيل انه دخل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فسكنها معه فهو مهاجري انصاري قتل يوم احد وعبادة
ابن الصامت بن قيس وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي والعباس بن عبادة بن
نضلة وهولا من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل
وعويم بن ساعدة فاسلموا وبايعوا على بيعة النسا اي وفق بيعتهن لما نزلت بعد فتح مكة وهي
ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف والسمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول الحق حيث
كنا لا نخاف في الله لومة لايم قال عليه الصلاة والسلام فان وفيتم فلكم الجنة ومن غشي عن
ذلك شيا كان امره الى الله ان شا عذبه وان شا عفي عنه ولم يفرض يوميذ القتال ثم
انصرفوا الى المدينة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الى المدينة يعلم
اهلها الاحكام ويقرا القران فاسلم خلق كثير وفشا الاسلام فيهم وفي ذي الحجة من السنة
الثالثة عشر قبل الهجرة بثلاثة اشهر وقعت بيعة العقبة الكبري وبعضهم يسميها
الثانية ومقتضي ما قدمناه ان تسمى الثالثة كذا في الوفا قال اهل السير في السنة
الثالثة عشر من النبوة قدم مكة في موسم الحج قريب من خمسماية نفر وفي رواية ثلثماية
نفر من الاوس والخزرج وخرج معهم مصعب بن عمير الى مكة واتفق منهم سبعون رجلا
قال ابن سعد يزيدون رجلا او رجلين وامراتين نسيبة بنت كعب وهي ام عمارة واسما بنت عمرو
قال ابن اسحق ثلاثة وسبعون نفسا لاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فواعدهم ان يحضروا
شعبة العقبة في الليلة الثانية من ليالي التشريق للمبايعة وفي رواية عقبة من اوسط
ايام التشريق المعنى واحد ان يوافيهم اسفل العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نايما ولا ينتظروا
غايبا ولما فرغوا من الحج وكانت الليلة الموعودة خرج القوم بعد هدء الناس وفي
المنتقى باتوا تلك الليلة في رحالهم حتى اذا مضى ثلث الليل خرجوا من رحالهم لميعاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتسللون مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعوا في الشعب عند العقبة و
ثلاثة وسبعون رجلا ومعهم امراتان ام عمارة بنت كعب احدى نسا بني مازن واسما بنت
عمرو بن عدي احدى نسا بني سلمة وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس
وليس معه غيره وهو يوميذ على دين قومه الا انه يحب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما

واجتمعوا

العقبة الكبرى

وفي رواية فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة التي في صبيحتها النفر الاخر صح

ابن عبادة بن نضلة والله اعلم

واجتمعوا اليه كان اول من تكلم العباس قال يا معشر الخزرج وكان الاوس والخزرج
تدعى الخزرج قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه ومحمد من اعز الناس في عشيرته يمنعه الله
والله من كان على قوله ومن لم يكن منعه للحسب والشرف وقد ابى محمد الناس كلهم غيركم
وفي الوفا وقد ابى الا الانحياز اليكم فان كنتم اهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال
بعداوة العرب قاطبة فانها سترميكم عن قوس واحدة فارتؤوا رايكم وايتمروا امركم
فلا تتفرقوا الا عن اجتماع فان احسن الحديث اصدقه وفي رواية صفوا الى الحرب كيف
تقاتلون عدوكم فاسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله اهل الحرب غذينا
بها ومرينا وورثناها عن ابائنا كابرا عن كابر نرمي بالنبل حتى تفنى ثم نطاعن بالرماح
حتى تتكسر ثم نمشي بالسيوف فنضرب بها حتى يموت الاعجل منا او من عدونا فقال
العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة قال البرا بن معرور قد سمعنا ما قلت والله لو
كان في انفسنا غير ما ننطق به لقلناه ولكنا نريد الوفا والصدق وبذل المهج
انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس الى السبعين عند العقبة تحت
الشجرة ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم فيفضحوكم
فقال قايلهم سل لربك ما شيت ثم سل لنفسك واصحابك ما شيت ثم اخبرنا ما لنا
من الثواب على الله اذا فعلنا ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا
واسالكم لنفسي ولاصحابي ان تاوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم
قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك روي عن عاصم بن عمرو بن
قتادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عبادة
ابن نضلة الانصاري يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل قالوا
نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاسود والاحمر من الناس فان كنتم ترون انكم
اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلى اسلمتموه فمن الان وهو والله خزي الدنيا
والاخرة ان فعلتم وان كنتم ترون انكم وافون بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال
وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانا ناخذه على مصيبة
الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله قال الجنة قالوا ابسط يدك
فبسط يده فبايعوه قال عاصم بن عمرو والله ما قال العباس ذلك الا ليشد العقد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعناقهم قال عبد الله بن ابي بكر والله ما قال العباس
ذلك الا ليوخر القوم تلك الليلة رجا ان يحضرها عبد الله بن ابي بن سلول فتكون اقوى
لامر الله فالله اعلم اي ذلك كان فبنوا النجار يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة
كان اول من ضرب على يده وبنو عبد الاشهل يقولون بل الهيثم بن التيهان قال

الوثوق الشد

وعن الشعبي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)